(11) فالعقل يفرض على المسلمين رصّ َ صفوفهم، وتوحيدَ كلمتهم بغية الوقوف أمام تلك الخُطط والموَامرات . إنّ مسألة التوحيد ونبذ الشرك من المسائل الهامّة التي تعد الهدف الاَسنى للاَنبياء والمرسلين وكبار المصلحين. فالتوحيد رمز الاِسلام وعزّة المسلمين . هذا ومع الاعتراف بأهميته ولكن وجدت ـ من خلال البحث في التوحيد والشرك ـ مسائل هامشية صارت ذريعة للاختلاف ووسيلة للتشتت فآثرنا في هذه الرسالة المتواضعة استنطاق القرآن الكريم في هذه المسائل والاستنارة بنور السنة النبوية التي اتفق المسلمون على كونها المصدر الثاني للعقيدة والشريعة بعد الذكر الحكيم. وأخيراً ندعو المجتمع الاِسلامي إلى ما دعا به القرآن الكريم، وقال: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرّ َقُوا) . فالمسلمون ملّة واحدة يجمعهم إله واحد، وكتاب واحد، ودين واحد، وشريعة واحدة فما يجمعهم أكثر ممّا يفرقهم. والجميع كما يقول شاعر الاهرام: انّا لتجمعنا العقيدة أمّ َة * ويضمّنا دين الهدى أتباعا ويؤلف الاِسلام بين قلوبنا * مهما ذهبنا في هوى أشياعا جعفر السبحاني